سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
بمخضب رخص كان بنانه عنم علي اغصانه لم يعقد
وبفاحم رجل اثيث نبته كالكرم مال علي الدعام المسند
نظرت اليك لحاجة لم تقضها نظر السقيم الي وجوه العود
وهي طويلة وكان سببها انه راي يوما المتجردة وقد غشيها
شي شبه الغشي فسقط نصيفها فاستترت بيدها
وذراعها فكادت ذراعها ان تستر وجهها لعبالتها وغلظها
فقال هذه القصيدة فيها وانشدها مرة بن سعد القريعي
فانشدها مرة النعمان فامتلا غضبا واوعد النابغة
فهرب واتي قومه ثم شخص الي ملوك غسان بالشام
فامتدحهم ثم قدم مع خارجة بن سنان ومنظور بن ذبيان
الفزاريين وكان بينهما وبين النعمان خاصة وشفاعة
الي النعمان فشفعهما فيه وقد اعترض الاصمعي علي البيت الاخير
فقال اما تشبيهه مرض الطرف فحسن الا انه هجنه بذكر العلة
وتشبيه المراة بالعليل واحسن منه قول عدي بن الرقاع
وكانها بين النسا اعارها عينيه احور من جآذر جاسم وسنان
اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم واما
قوله سقط النصيف فيروي ان عبد الملك بن مروان قال
يوما لجلسائه اتعلمون ان النابغة كان مخنثا قالوا وكيف
ذاك قال اما سمعتم قوله سقط النصيف والله ما عرف هذه
الاشارة الا مخنث وقد اخذ هذا المعني ابو حية النميري فقال
فالقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كف ومعصم
واظرف ما يروي من هذا المعني ما انشده القاضي التنوخي لنفسه
لم انس شمس الضحي تطالعني ونحن في روضة علي فرق
وجفن عيني بمائه شرق وقد بدت في معصفر شرق

كانه

كانه دمعي ووجنتها حين رمتنا العيون بالحدق
ثم تغطت بكمها خجلا كالشمس غابت في حمرة الشفق
ولصاعد اللغوي صاحب كتاب الفصوص في اللغة يصف بالوردة
وردة حملت الي ابي محمد بن ابي عامر الملقب بالمنصور
اتتك ابا عامر وردة يحاكي شذا المسك انفاسها
كعذرا ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها
فحسده حسين ابن العريف عليها فقال لهما للعباس بن الاحنف فانكر ذلك
فقام بن العريف الي بيته ووضع ابياتا واثبتها في دفتر كان
قد نقص بعض اسطره واتي بها قبل افتراق المجلس وهي
عشوت الي قصر عباسة وقد جزل النوم حراسها
فالفيتها وهي في خدرها وقد صرع الكاس اناسها
فقالت اتيت علي هجعة فقلت بلي فرمت كاسها
ومدت الي وردة كفها يحاكي شذا المسك انفاسها
كعذرا ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها
وقالت خف الله لا تفضحن من ابنة عمك عباسها
فوليت منها علي غفلة ولا خفت ناسي ولا ناسها
فخجل صاعد وحلف عنه فلم يقبل منه وافترق المجلس علي انه
سرقها لانه كان يوصف بقلة النقد وحدث ابو نواس
قال رايت النابغة الذبياني في منامي فقال لي بما ذا حبسك
الرشيد قلت بقولي
اهج نذارا وافرجلدتها وهتك الستر عن مثالبها
فقال اهل ذاك يا ابن الزانية فقد استوجبت بها من كل
نزاري عقوبة مثلها بما ارتكبت فقلت وانت بم حبسك
النعمان فقلت ببيت قلته ستره النعمان عن الناس قلت
بقولك سقط النصيف البيت قال وهذا مستور قلت

فقال

Copyright © King Saud University